

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (901)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد

فهذا المجلس التاسع بعد المئة في تدارس كتابي السنة لابي بكر الخلال محمد ابن هارون - 00:00:00

والذي يرويه عن تلاميذ الامام احمد عن الامام احمد في مجمله ونحن الان في المجالس المتعلقة بتتمات الكتاب والحاقاته نعم بسم
الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد -

00:00:25

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر خلان رحمه الله تعالى في كتاب
السنة باب في الذراعين والحقل والصدر حدثنا احمد حدثنا يعقوب ابن سفيان وابراهيم ابن الهيثم قال حدثنا ادم حدثنا ابو جعفر

الرازي عن عبد الله ابن دينار - 00:01:19

بشير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن تعلقوا بحقوي الرحمن تقول

اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني - 00:01:45

هذا الباب ترجمه رحمه الله بقوله باب في الذراعين والحقو والصدر والذراع يطلق على الساعد وهذا الذي ثبت في الحديث كما يأتي

ان شاء الله اثبات الساعد لله عز وجل - 00:02:00

والحق ثبت فيه في الحديث المخرج في البخاري وسيسوق المصنف من الروايات ما يتعلق بانه حقوي الرحمن والحق هو معقد الازار

كل ذلك على ما يليق بجلال الله وعظمته لا نعرف كيفيتها - 00:02:23

ويتدخل فيها بل على وجه يليق بجلال الله وعظمته لا على وجه يشابه فيه المخلوقين كما قال جل وعلا في اية الشورى ليس كمثله

شيء وهو السميع البصير وما يتعلق بالصدر فالحديث الذي ورد فيه حديث واهي - 00:02:44

والعلماء في باب الاسماء والصفات لا يثبتون الا ما جاء في الادلة الصحيحة الثابتة صحيحة في ثبوتها الى نبينا عليه الصلاة والسلام

ولا يتدخلون في كفياتها وحقائقها التي هي عليها لانه من علم الغيب الذي اخفاه الله عنا - 00:03:04

وهذا هو المتشابه المتشابه من نصوص الصفات والاسماء هي حقائقها وكفياتها التي هي عليها اما معانيها ان الله خاطبنا باللسان

العربي المبين وخاطبنا نبينا صلى الله عليه وسلم الحديث العربي وهو افصح العرب عليه الصلاة والسلام - 00:03:30

ونعرف معانيها بمقتضى اللغة سياقات الشرع نعم قال حدثنا محمد حدثنا ابو يحيى حدثنا ابو طالب قال سمعت ابا عبد الله يسأل عن

حديث هشام ابن عمار انه قرأ عليه حديث تجيء الرحم يوم القيامة فتتعلق بالرحمن - 00:03:54

قال اخاف ان تكون قد كفرت فقال هذا شامي ما له ولهذا قلت ما تقول؟ قال يمضى كل حديث على ما جاء. هذا الاصل عند اهل

السنة الاحاديث المتعلقة بصفات الله واسمائه على ما جاءت - 00:04:14

لا يتدخل فيها المتدخل بتأويله ولا بفهمه الذي يتبادر اليه المشابهة خلقه ان الله فوق ذلك في الحديث لما خلق الله الخلق قامت

الرحم فتعلقت بحقو الرحمن قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة. فقال الله جل وعلا - 00:04:30

الا ترضين من اصل من وصلك وان اقطع من قطعك فيها اثبات الحق لله جل وعلا لكن لا على وجه يشبه حق المخلوقين يقال حق

ويقال حقوا على التثنية وهو في المعنى اللغوي معقد الازار - 00:04:59

كيفية لا نعلمها نؤمن بها على ما جاءت وقوله اكفرت؟ يعني بانكار الاحاديث لانكار الاحاديث وقد درجت هذه البدعة عند اهل

التعطيل حيث فشلت مقالاتهم في العراق تأثرا بمن قبلهم من الشعوبيين ومن دخلوا في الاسلام - 00:05:21

مرضا له وافسادا لمعانيه الله جل وعلا رد كيدهم في نحورهم بائمة السنة علماء مذهب السلف الصالح نعم حدثنا محمد بن عبد الله

حدثنا احمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال - 00:05:46

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم اذكرني في نفسك

اذكرني في نفسي. فان ذكرني في ملأ - 00:06:10

ان ذكرتني في ملأ من ملائكتي او قال ملأ خير منهم وهذا الحديث اصله في الصحيحين وجاء في لفظ مسلم منه وما ذكرني في نفسه

الا ذكرتني في نفسي وما ذكرني في ملأ الا ذكرته في ملأ خير منهم - 00:06:30

ويستدل به العلماء في هذا الباب باب الاسماء والصفات على اثبات ان الله له نفس تليق بجلاله كما ان للمخلوقين انفس تليق بهم

وانفس المخلوقين لا تتشابه بينها من التباين ما بين المخلوقين من التباين - 00:06:50

اذا كان هذا في انفس المخلوقين من باب اولى تباين واختلاف نفس الله عن أنفسهم على ما يليق بجلاله وعظمته وقد قال الله جل

وعلا عن نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:07:12

في اية المائدة تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك لله نفس تليق به فما للمخلوقين انفس تليق بهم نعم حدثنا جعفر بن محمد

حدثنا محمد بن عوف حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:07:31

خلقت الملائكة من نور وهذا الحديث في الصحيح خلقت الملائكة من نور خلق الجان من نار وخلقتم مما ذكر لكم اي من طين او من

تراب والملائكة خلقوا من نور - 00:07:55

وهذا النور لا نعلمه يسوق المصنف الاثر انهم خلقوا من نور الساعدين نور الصدر وهذا يحتاج الى ثبوته انما الملائكة خلق شريف

خلقهم الله من نور. من اي نور لا نعلم - 00:08:17

وكيف خلقوا لا نعلم انما نؤمن بهذا الخبر الصادق عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نتنطع ولا نتكلف ونفرق بين الاحاديث الثابتة

بانها احاديث تفيد لعلم واليقين او احاديث تفيد الظن ولا تفيد العلم - 00:08:36

انها بدعة بل طاغوت احده المتكلمون والمبتدعة يرد به الادلة التي دالت على دلت على الغيب ومن الغيب صفات الله قد تناولها ابن

القيم رحمه الله في النصف هذه الطواغيت - 00:08:58

منها دلالة الاحاديث على صحيح انها تفيد الظن ولا يبنى عليها اعتقاد ومنها طاغوت المجاز ومنها طاغوت التأويل ذلك في كتابه

الجليل الصواعق المرسلة غزو الجهم على غزو الجهمية والمعطلة - 00:09:18

وكان يأتي الى الطاغوت هذا وينقظه من اكثر من مئتين وخمسين وجها الكتاب كتاب الصواعق وجد اوله ولم يوجد باقيه اشتهر عند

الناس العلامة الموصلي للكتاب وهي وجوه كثيرة في الرد - 00:09:41

لكنه لا يتفهمها الا الحذاق من العلماء قرأت هذا الكتاب على شيخنا الشيخ عبد الرحمن البراك ان مع ابن القيم الى الوجه العاشر وما

بعده والله يخلف ما ما ندرك - 00:10:12

اه لله هاتيك العقول وهاتيك الفهوم وسبحان من اودع ما علمه لمن شاء من خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو

الفضل العظيم الاصل الشريف الذي انبنى عليه هذا الكلام اننا لا نثبت لله - 00:10:33

من الاسماء الحسنى ومن الصفات العلى الا ما دل عليه الدليل الثابت الصحيح نعم حدثنا احمد وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام.

حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - 00:10:55

قال خلق الله الملائكة من نور الذراعين والصدر هذا اصح ما يقال فيه انه موقوف على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو اليه بالاسناد

الجيد كما رأيتم لكن هل له حكم الرفع ولا ما له حكم الرفع - 00:11:16

هذا محتمل لانه ربما ان عبد الله ابن عمر اخذ عن بني اسرائيل ولا يحكم للآثر عن الصحابي بان له حكم الرفع الا بشرط بشرطين الاول الا يكون ممن اخذ عن بني اسرائيل - [00:11:35](#)

المذاكرة والحديث معهم الثاني الا يكون ما قاله من قبيل الاجتهاد والرأي الذي ينسب له ولا ينسب الى وحي الله عز وجل نعم حدثنا عبد الله حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول - [00:11:57](#)

لا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نؤمن به وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:12:20](#)

هذا اصل شريف وهو المعتمد في هذا الباب بل في سائر ابواب الشريعة عقيدة وشريعة قولاً وعملاً وقصدًا ما ثبت وصح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقتضى الايمان - [00:12:34](#)

به تصديقه فيما اخبر والا نرد عليه ما اخبرنا من خبر الغيب وخبر الشاهد ان رددت شيء عليه شيئاً من ذلك قدح هذا في ايمانك بنبوته تصديقك فيما بعثه الله به وبما اخبرنا - [00:12:50](#)

ومن جملة ما اخبرنا الامور المغيبة اننا اذا صحت الى النبي عليه الصلاة والسلام افدتنا العلم بذلك ان نقبلها ونؤمن بها استوعبتها فهو منا او قصرت عن استيعابها مأمورين بالايقان - [00:13:09](#)

والتصديق لما جاء به النبي عليه عليه الصلاة والسلام نعم حدثنا احمد الدقاق حدثنا محمد بن ابي معشر حدثني ابي عن ابي سعيد عن وابي وهب وابي وهب مولى ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:31](#)

احتجت الجنة والنار فقالت الجنة لي النبيون والشهداء والصالحون ولك الجبارون والمتكبرون قالت لها النار لك الضعفاء والمساكين وللملوك والجبارون والمتكبرون وقال لهما انت رحمتي ارحم بك من شئت اي قال الله - [00:13:50](#)

وقال لهما اي الله لما اختصمت الجنة والنار الجنة تقول فيا الفقراء والضعفاء والنار تقول فيا المتكبرون والجبارون اه فصل الله عز وجل ما بينهما من الاحتجاج والخصومة. فقال ايا الله لهما؟ نعم - [00:14:10](#)

انت رحمتي ارحم بك من شئت من خلقي. وانت عذابي انتقم بك ممن شئت من خلقي. ولكل عندي ملؤها. فاما النار فلا تمتلئ حتى الجبار قدمه فيها تبارك وتعالى فتقول قط قط - [00:14:33](#)

يعني حسبي حسبي. هذا الحديث في الصحيحين عن ابي هريرة وعن غيره رضي الله عنهم الجنة والنار مخلوقتان يحتجان تتكلمان كيف تتكلمان لا نعلم لهما السنة ولهوات وخوياشيم لا نعلم - [00:14:47](#)

ولا يلزم من يتكلم ان يكون له ذلك ان الله ذكر انه ما من شيء الا يسبح بحمده الاشجار والاحجار والتراب والجبال تسبح بحمد الله هل لها السنة ولهوات لا نرى ذلك - [00:15:07](#)

تكلم بكلام يليق بها قال الله جل وعلا للجنة انت رحمتي يقال للنار انت غضبي الله جل وعلا له رحمة هي صفة من صفات ذاته ولهذا الرحمة من صفات الله الذاتية - [00:15:25](#)

هل الجنة هي الله الذاتية؟ الجواب لا الجنة مخلوقة خلقها الله وغرسها تكرمته لاوليائه بيده شكرا لكن الجنة من اثار رحمة الله المخلوقة هي الرحمة المخلوقة من اثار رحمة الله التي هي صفته - [00:15:43](#)

ولهذا لو دعا الداعي اسألك يا ربي ان ترزقني مستقر رحمتك مستقر رحمة الله هي الجنة وهي مخلوق وهي من اثار صفته سبحانه وتعالى والنار من اثار صفة الله التي هي غضبه وغضب الله من صفات افعاله المتعلقة بمشيئته - [00:16:08](#)

ان الله رحيم الرحمة لا تنفك عن ذاته والله يغضب كما يرضى ويسخط يحب يبغض وهذي من صفات افعاله متى شاء وهي مرتبطة بمشيئته وارادته يسمى عند العلماء بالافعال الاختيارية - [00:16:34](#)

والنار من اثار هذه الصفة صفتي من اثار صفة الله الغضب الرحمة فالجنة رحمة الله يرحم بها من شاء واخبرنا ممن يشاؤون اهل الايمان اهل التوحيد انه يرحمهم بالجنة والنار اهلها من شاء - [00:17:02](#)

ومنهم من اخبرنا جل وعلا في صنفين جنس الكافرين والملحدين والمشركين والمنافقين ومن كتب عليهم واختار وشاء ان ينال

ينالهم النار من اهل الذنوب والكبائر لا على جهة التخليد فيها - 00:17:29

ولكل منكما ملؤها النار اذا استنفذ من فيها من اهلها ومن الحجارة لا تزال تقول هل من مزيد هل من مزيد حتى يضع الرحمن فيها قدمه في رواية رجله وينزوي بعضها على بعض - 00:17:49

وتمتلى وتقول قاطن قطن مرة اخرى قطني قطني وهي متعلقة بهذا في هذه الروايات الثلاث لا تمتلى حتى يضع الرحمن فيها قدمه واهل النار اكثر من اهل الجنة النار لا تزال - 00:18:13

استحثوا المزيد وتطلبوا المزيد حتى يضع الرحمن فيها قدمه اذا لله قدم وهي رجل لا نعلم كيفيتها كما جاء الخبر فنؤمن به والجنة واسعة فاذا دخلها اهلها بقي فيها متسع - 00:18:38

فخلق الله لها خلقا وقبض قبضا من النار فقال هؤلاء الى رحمتي الى الجنة ولا ابالي لا نعلم من هؤلاء الذين يقبضهم سبحانه وتعالى لكن عندنا اصل ان النار لا يخرج منها الكافرون - 00:18:58

وان الجنة حرام على هؤلاء الكافرين والمشركين والكفر والنفاق الاكبر ففيها اثبات القدم لله جل وعلا على ما يليق به نعم حدثنا جعفر واحمد قالا حدثنا محمد بن عوف حدثنا ادم واحمد بن خلف - 00:19:18

حدثنا شيبان عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة جل وعز قدمه فيها فتقول قط قط وعزتكم - 00:19:39

فتنزوي بعضها الى بعض ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا يسكنه الجنة نعم ينشئ الله خلقا كما جاء في الحديث من هم؟ الله اعلم ويقبض قبضة - 00:19:53

من النار لانه قال كما فجاء في الصحيحين بنحو اطول من هذا من حديث انس الشافعون شفعت الملائكة شفاعاة الانبياء شفيع الصالحون ويأخذ قبضة سبحانه ويدخلهم الجنة ويقول هؤلاء الى رحمتي ولا ابالي - 00:20:09

الخلق خلقه والملك ملكه الله سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون نعم حدثنا جعفر بن محمد بن عوف وسلمة بن شبيب قالا محمد بن يوسف حدثنا الثوري عن الاعمش عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن - 00:20:35

ابن ابي ابن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ان الريح من نفس الرحمن تبارك وتعالى فاذا رأيتموها فقولوا نسألك من خيرها وخير ما فيها ونعوذ - 00:20:57

من شرها وشر ما فيها نعم هذا الحديث رواه المصنف ها هنا ورواه ايضا النسائي في عمل اليوم والليلة الحاكم قال انه على شرط على شرط الشيخين ولم يخرجه شاهده قوله ان الريح من نفس الرحمن - 00:21:09

تبارك وتعالى فاذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها واستعيذوها من شرها قوله من نفس الرحمن لا يلزم ان تكون من صفته الرحمن محتمل انها من اثار صفته فالله له نفس - 00:21:36

سبحانه وتعالى وله نفس ويحتمل انها من خلقه التي خلقها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي الذي رواه الترمذي وغيره لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا - 00:21:55

اللهم انا نسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به نعم قال رحمه الله باب في اثبات الكلام - 00:22:13

هذا الحاق لما سبق من اصوله وليس المصنف جعلها في موضع واحد اشارة الى ان هذا ملحق من النسخة التي لم يحقق عليها ما وجد في المجاميع الاخرى من كتب اهل السنة - 00:22:30

الكلام ان الله يتكلم بكلام هو صفة له يليق به لا نعرف كيفيته من كلامه انه يتكلم بكلام مسموع يسمعه من شاء من خلقه وان كلامه بحرف وصوت لله صوت - 00:22:49

ولكلامه حرف نعم حدثنا جعفر بن محمد حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الله بن ابي بكر عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه. حدثنا جعفر بن محمد. نعم - 00:23:11

حدثنا جعفر بن محمد جعفر بن محمد هو المسمى الغلام الخلال الذي رواه عنه روى عنه الكتاب. نعم حدثنا جعفر بن محمد حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الله بن ابي بكر - 00:23:27

عن صفوان ابن سليم عن ممنوعة من الصرف عن صفوان ابن سليم السلام عليكم. اي نعم. عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:43
ان لله عمودا من نور بين يديه. فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود يقول الله عز وجل اسكن فيقول ربي كيف اسكن ولم تغفر لقائلها؟ فيقول الله اني قد غفرت فاني قد غفرت له فيسكن عند ذلك - 00:23:58

نعم وهذا الحديث علته شيخ سلمة بن شبيه الله ابن ابي بكر وهو عبد الله ابن ابراهيم المدني قالوا كان متهما الاغاليط والمناكير وضع الحديث يكون هذا الاسناد بهذا في هذا الطريق ضعيف جدا - 00:24:15
وقوله ان لله عمودا من نور بين يديه. فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله له اسكن فيقول الله فيقول ربي كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول اني قد غفرت له فيسكن عند ذلك - 00:24:41
هذا المعنى ثبت بالاخبار الاخرى الصحيحة ان الله جل وعلا حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله كما جاء في حديث عتبان ابن مالك الانصاري - 00:24:58

الطويل وفيه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله نعم حدثنا احمد بن محمد حدثنا علي بن اشكاب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش - 00:25:11
عن مسلم عن مسروقا من مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماوات للسماء - 00:25:24

كجر السلسلة على الصفا فيسحقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام. فاذا جاءهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم. قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال يقول الحق قال فينادون الحق الحق - 00:25:38
كما قال جل وعلا في اية سبأ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير الملائكة انما تصعق وقبل ذلك تضع اجنحتها وضعا لقول الله جل وعلا من شدة صوته الذي سمعوه - 00:25:56
عظيم يصعقهم يخضعون له اذا كلام الله جل وعلا بصوت صوت يسمع لا نعلم كيفيته وحقيقته هذا الحديث روي من وجوه رواه اهل السنن وغيرهم وقد علقه الامام البخاري به الشيخ في كتاب التوحيد - 00:26:18

باب قول الله جل وعلا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم نعم حدثنا الصيدلاني وحدثنا المروزي قال سمعت ابا عبد الله يقول لم يزل الله تبارك وتعالى متكلمنا عالما. سبحانه وتعالى وكلامه من علمه - 00:26:42
فان من كلامه القرآن وقد قال الله فيه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم في ال عمران وقال في اية الرحمن الرحمن علم القرآن احتج الامام احمد بهاتين الايتين على ان القرآن من علم له - 00:27:02

اذا قلنا بان القرآن كلام الله مخلوق صار علم الله مخلوقا وهذا الكفر ولم يستطع اهل التعطيل من المعتزلة والجهمية ان يدفعوا هذا الايراد هذه الحجة نعم حدثنا احمد وحدثنا ابو النظري النظر العجلي قال سمعت ابا عبد الله يقول من زعم ان الله لم يتكلم فهو كافر. اه - 00:27:21

من زعم ان الله لم يتكلم وهو كافر لانه نفى ما اثبت الله لنفسه من الكلام الجهمية والمعتزلة قالوا ان الله تكلم بكلام هو خلقه فنفسه فكفروا بذلك وهذا ما اجمع عليه السلف في كفرهم - 00:27:48

القول بان القرآن او كلام بان كلام الله ومنه القرآن مخلوق ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشر خمس مئة عالم ولقد حكاها الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني - 00:28:07
اي في نقل من حكموا عليهم بالكفر الاشاعرة وهم باعوا مذهب عبد الله بن سعيد بن كلاب الكلابية قالوا ان الله تكلم لكنه بكلام نفسي لم يسمع منه وليس بحرف ولا بصوت - 00:28:29

طيب ما معنى ما سمعه الملائكة وما سمعه جبريل من كلام الله فابلقه رسله عليهم الصلاة والسلام قالت الاشاعرة انه عبارة عن كلام الله وقالت الماتوردية انه حكاية عن كلام الله - [00:28:52](#)

ان كلام الله عندهم معنى النفس من عبر عنه بالامر امر او بالاستفهام او بالخبر او بالنهي وهذا من التي فيها الهرطقة والفلسفة التي لا طائل تحتها ومذهبهم هنا كمذهبهم في رؤية الله - [00:29:14](#)

فانهم قالوا ان الله يرى لا في جهة فلا وافقوا اهل السنة ولا وافقوا المعتزلة المحضة وهكذا من يحاول التوفيق بين الباطل والحق بين السنة والبدعة ما يصيب يأتي بما - [00:29:37](#)

ترفضه وتمجه العقول السليمة فضلا عن الادلة الشرعية الصحيحة نعم حدثنا عبد الله حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول من زعم ان الله لم يكلم موسى عليه السلام فهو كافر بالله وكذب بالقرآن - [00:29:56](#)

ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره يستتاب من هذه المقالة فان تاب والا ضربت عنقه يعني من نفى ان الله متكلم ان الله تكلم بكلام وان الله لم يكلم موسى - [00:30:13](#)

انه رد على الله امره وعلى الرسول قوله وكذب بالقرآن وش حكمه حكمه انه كافر انه كافر ثم قال يستتاب من يستثيبه ولي الامر الى نوابه فان تاب والا قلبت عنقه اي ردة وكفرا - [00:30:29](#)

وها هنا تنبيه على مسألة لما كثر الخوض في الارجاء والتكفير وما يتعلق به ظهرت مقالة خاطئة انه لا يحكم بكفر الانسان حتى يستتاب غلط غلط يا اخواني الاستتابة لقطع المعذرة بيننا وبينه في اقامة حكم الردة عليه - [00:30:56](#)

اما الكفر فان لم يستتب ان لم يستتاب ما قال به يعتبر كفر اذا نفى كلام الله او نفى علمه ونفى ان الله يرى ونفى ما ثبتت الادلة بثبوته اه التكفير للمعين شيء والاستتابة شيء اخر - [00:31:20](#)

وان كانت الاستتابة مترتب على التكفير المعين باقامة حد الردة عليه والاستتابة قلنا انها متعلقة بالحاكم الشرعي لانها من حدود الله التي تقام وسبق لنا ان الحدود الشرعية كم هي - [00:31:41](#)

ها الحدود الشرعية يا اخوان خمسة او ستة او سبعة ها قول يا حمد ها سبعة عدها لو اخذت الاكثر حتى تخلص نفسك ها عدوا معي الحدود الشرعية سبعة سرقة - [00:32:03](#)

حد القذف شرب الخمر كم هذه ثلاثة وحد الردة هذي كم الان خمس وحدي الزنا خزان المحصن حده الرجم والزاني غير المحصن حده الجلد مئة والتغريب صار مجموع الحدود كم هي - [00:32:37](#)

سبعة فهذا الذي نفى ان يكون الله كلم موسى تكليما كذب القرآن وكذب الله في كلامه ورد على النبي صلى الله عليه وسلم امره وقوله وكفر بذلك يستتاب يستثيبه الحاكم الشرعي - [00:33:08](#)

الاستتابة استقرت الشريعة على انها ثلاث مرات ان تاب ورجع عنك عن كفره ان رجع برئ عنه الكفر وحد الردة ان لم يرجع اقام عليه ولي الامر القتل ردة عن دين الله - [00:33:27](#)

عن دين الله لان حد الردة مجمع عليه عند المسلمين طيب هذا الحد حد الردة في استتابته لقطع المعذرة بيننا وبينه امام الله اما انكاره لكلام الله ابتداء كفر كمن انكر علم الله ابتداء كفر - [00:33:51](#)

استثيب او لم يستتب ولهذا لا تلازم بين الوقوع في الكفر المعين وبين استتابته بل الاستتابة حكم مترتب على تكفيره بعينه كما يقال في الساحر والكاهن الاستتابة لماذا لفتح باب - [00:34:13](#)

التوبة له والرجوع والا فان سحره وكهنته كفر بحد ذاته كذلك ما حصل من السبئية في غلوهم في علي حتى اعتقدوا انه هو الله اعتقد فيه اللوهية هذا كفر اكبر والاستتابة لقطع المعذرة في اقامة الحد - [00:34:36](#)

لا في تكفير المعين نعم قال وسمعت ابا عبدالله قال قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فاثبت الكلام فاثبت الكلام لموسى كرامة له منه فاثبت الكلام لموسى كرامة له. عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:34:57](#)

اثبت الكلام لموسى عليه السلام كرامة له منه لموسى عليه السلام. ثم قال بعد تكليما. قلت لابي عبدالله يكلم الله عبده يوم القيامة قال

نعم فمن يقضي بين الخلائق الا الله يكلم عبده ويسأله الله عز وجل متكلماً لم يزل متكلماً لم يزل يأمر - [00:35:17](#)
يكفر بما يشاء له الحكم ليس له عدل ولا مثل كيف شاء وانى شاء. سبحانه لا اله الا هو ليس له عدل ليس له كفؤ ولا ند ولا مسامي ولا
مكافئ ولا مثيل - [00:35:37](#)

كما جاءت به الادلة ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سمياً فلا تدعو لله الانداد وموسى عليه السلام له خصوصية ان
الله كلمه تكليماً اي مرة بعد مرة - [00:35:52](#)
كما كلم نبينا تكليماً كم راجع النبي ربنا في الصلاة تسع مرات لكل مرة يضع خمسا اولها خمسون واخرها كم خمس كلم الله نبينا غير
ذلك ولهذا لاحظوا هذه الفضائل - [00:36:11](#)

التي تفرقت في الانبياء نبينا محمد عليهما الصلاة والسلام الخلقة ثبتت لابراهيم وثبتت ايضاً لنبينا محمد والتكليم ثبت لموسى ولادم
وثبت لنبينا محمد عليهما الصلاة والسلام القرآن وكلم الله موسى تكليماً - [00:36:35](#)
وفي السنة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ادم نبي هو قال ادم نبي مكلم علمه الله مرة بعد مرة سبحانه وتعالى المعطلة هذه
الايات في خلوقهم وقذف في اعينهم - [00:36:55](#)

حاولوا تحريفها الافضل حتى جاء ذلك الجهمي الى المقرئ المشهور ابي عمرو ابن العلاء قال اقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى
تكليماً ليكون موسى هو المكلم والله هو المكلم - [00:37:19](#)
قال هب اني فعلت ذلك فكيف تصنع بقوله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هذا يدل على ان القوم جهلة في كلام الله
وتفلسفة بعدهم المتفلسفة وهذا وجد حتى عند الصوفية لما دخلتهم التعطيل - [00:37:38](#)

فاتوا فيها بمعنى اشاري باطني وكلم الله موسى كلمه من الكلب جرحه بمخالبة الحكمة لينفوا ان يكون الله كلم موسى التعطيل ظلال
لا حد له ظلمات لا تنتهى مع كثرتها - [00:38:03](#)
بينها الحق له نور ابلج كما ان الباطل دون ذلك في لجلج نعم حدثنا الخلال حدثنا محمد بن علي حدثنا يعقوب ابن مختار قال سئل
ابو عبد الله عن من زعم ان الله لم يتكلم بصوت قال بلى تكلم بصوت وهذه الاحاديث كما جاءت نرويه - [00:38:28](#)

لكل حديث وجه يريدون ان يموهوا على الناس من زعم ان الله لم يكلم موسى عليه السلام فهو كافر. نعم. فنفيهم الصوت ونفيهم
الحرف مع ما فيه من رد الادلة هو مدرجة - [00:38:52](#)
وطريق لنفي ان يكون الله متكلماً اما الدليل على ان كلام الله بصوت وكما سمعتم في القرآن حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:39:08](#)

في الحديث في الصحيحين ان الله يجمعهم ينفذهم الصوت ينفذهم الصوت وينفذهم البصر يناديهم بصوت فيسمعه من بعد كما
يسمعه من قرب هذا من اثبات ان كلام الله بصوت وانه مسموع - [00:39:27](#)
كلام الله بحروف ينتظر منها الكلمات ومن الكلمات الجمل ومن الجمل الايات ومن الايات السور وفيه حديث عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن - [00:39:51](#)

فان لكم بكل حرف منه فائدتان ان القرآن من حروف لكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن
الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:40:06](#)
اللهم لك الحمد هذا من افضاله سبحانه علينا من تعبدنا بتلاوة كلامه وضاعف لنا فيه الاجور اسبغ على عبادته فيها الثواب والنعم نعم
قال رحمه الله باب جامع في الصفات - [00:40:27](#)

العلماء لهم طرائق في التصنيف كما وقع فيها النزاع والخلاف مع اهل الاهواء والبدع يفردون الكلام عليه كما افترضوا الكلام في ان
القرآن كلام الله غير مخلوق واثبتوا ابواباً في ان الله يتكلم اثبات سورة الكلام - [00:40:47](#)
وان الله يرى واثبتوا لله ما جاء من الصفات ثم يجمعون ويجمّلون ما جاء في الصفات في باب جامع طرائقهم بالتصنيف رحمهم الله
نعم قال حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن يوسف الفريابي - [00:41:06](#)

حدثنا اسرائيل حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرّة الجنة. وان اهل الفردوس ليسعون ليسمعون اطيّط العرش - [00:41:31](#)

هذا الحديث اصله في في الصحيحين في البخاري لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة اذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن - [00:41:50](#)

ومنه تفجر انهار الجنة وهذا الاسناد من طريق محمد بن يوسف الفريابي غير الفريابي هذا من هو صحيح البخاري عن البخاري قالوا سمعه منه سمع الفريابي الصحيحة من الامام البخاري تسعين مرة - [00:42:07](#)

ولهذا هو مدار رواية الجامع الصحيح للبخاري عن الامام البخاري ثم ذكر باسناده عن ابي امامة الباهلي سدي بن عجلان الباهلي رحمه الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله الفردوس - [00:42:31](#)

وهو اعلى منازل الجنة. وهذا من شفقة نبينا على امته وحرصه على جليل وعظيم ما ينفعهم قال فانه سرّة الجنة. سرتها يعني اعلاها ووسطها وان اهل الفردوس ليسمعون اطيّط العرش - [00:42:52](#)

اي ثقله بالله جل وعلا حديث العطيّط حطيد حديث ثابت من وجوه عديدة في غير الصحيحين لان العرش فوقهم فوق هذا الفردوس سقفه اذا هذا الفردوس الدرجة العالية في الجنة - [00:43:12](#)

ليس فوقه الا عرش الرحمن والاطيق هو صوت الرجل الجديد اذا جلس عليه صار له صوت الطقطقة والله جل وعلا قال السماء منفطر به كان وعده مفعولا اي مثقلة به سبحانه وتعالى - [00:43:39](#)

لان الله اكبر من كل كبير واعظم من كل عظيم لا نعلم كيفية ذاته ولا كيفيات صفاته فلنؤمن بها على وجه يليق بجلاله وتقديس عظّمته وذاته نعم قال حدثنا عبد الله حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول - [00:44:02](#)

نعبد الله بصفاته كما وصف به نفسه قد اجمل الصفة لنفسه. ولا نتعدى القرآن والحديث. ونقول كما قال ونصفه كما وصف نفسه ولا تعدى ذلك نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه. ولا نزيل عنه تعالى صفة من صفاته لا نزيل عنه - [00:44:28](#)

ولا نزيل عنه تعالى صفة من صفاته بشناعة شنت. ولا نزيل ما وصف به نفسه من كلام ونزول وخلوه بعبد يوم القيامة ووضعه كنفه عليه وهذا كله يدل على ان الله يرى في الآخرة والتحديد في هذا بدعة والتسليم لله بامرّه ولم يزل الله متكلماً عالماً غفوراً. عالم الغيب - [00:44:47](#)

والشهادة علام الغيوب فهذه صفات الله وصف بها نفسه لا تدفع ولا ترد. نعم. هذا البيان من الامام احمد هو مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب السلف الصالحين في اسماء الله وصفاته وذاته - [00:45:10](#)

يقول رحمه الله نعبد الله بصفاته كما وصف بها نفسه في القرآن والسنة اذا ثبت الخبر امانة به. جاء في القرآن امانة به قد اجمل الصفة لنفسه في مواضع وفصلها في مواضع لا نتعدى القرآن والحديث - [00:45:29](#)

لا نخترع كما عند المتكلمين لما يسمى يسمونه الصفات العقلية لا نقرب نؤمن كما قال نصفه كما وصف نفسه لا يتعدى ذلك اذا لا نقصر فننفي ما وصف الله به نفسه او سمى به نفسه - [00:45:49](#)

ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم او وصفه او سماه به رسوله ولا يتعدى ذلك بان ندخل فيه متهوكين في ارائنا وافهامنا وعقولنا هل نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابه - [00:46:09](#)

المحكم القطعي المتشابه الذي متردد في معناه ثابت في تنزيله لكن متردد فيه في معناه يعلمه بعض ويخفى عن بعض والقاعدة ان المتشابه يرد الى المحكم وان المتشابه عند العلماء ليس متشابه بل هو محكم - [00:46:27](#)

ولا نزيل عنه نزيل اي ننفي ونحذف وننفي لا نزيل عنه صفة من صفاته شناعة شنت اهل البدع من خفتهم عقولهم واضطرابهم في اصولهم ينظرون الى المخالفين فيبنون مذهبهم على ذلك - [00:46:46](#)

اهل الايمان لا مذهب الراسخ اذا ثبت بالدليل قالوا به فان شن عليهم المشنع لم يستخفوه ويرجع معه الى استخفافه لهم تشنيعه عليهم فينفون عن الله ما له من الكمال - [00:47:11](#)

ينفون الباطل يثبتون الحق ولا يعتقدون ان في كلام الله في صفاته باطن البتة اذا قالوا اثبات الصفة يستلزم التجسيم نقول نحن
نفى عن الله مشابهة الخلق ولا نقول بقولكم ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم او التركيب - [00:47:32](#)
كما تدعونه تتصورونه وهو كله ما تتوهمونه لا نزيل عن الله صفة من صفاته لشناعة شنعت مجسمة نابذة حشوية مما لا يزال هؤلاء
يرددونها ويعيبون بها اهل القرآن والسنة ولا غروة - [00:47:56](#)
وقد عابوا نبينا باعظم من ذلك. قالوا سحر من ساحر شعر من شاعر وجنون من مجنون وايش وكهانة من كذلك لو قالوا لاهل السنة
انهم نابذة حشوية مجسمة مشبهة لا يظيهرهم - [00:48:20](#)
لان هذه المشاب راجعة الى ما قام في قلوب هؤلاء السابيين ليسوا اهل خفة ينظرون الى تشنيع المشنعين فيتمذهبون قال ولا نزيل ما
وصف اي ربنا به نفسه من كلام انه يتكلم ونزول انه ينزل - [00:48:42](#)
طيب ثبت لله نزولان ما هما نزول الليلي في كل ليلة في الثلث الاخير على ما يليق بجلاله وعظمته الى سماء الدنيا. كيف ينزل؟ لا
نعلم لان السؤال عنها بكيف بدعة - [00:49:07](#)
هل يخلو منه العرش اذا نزل هذا ايضا سؤال بدعي اخر. لا نعلمه ينزل كما يليق بجلاله كيف لا تأتي في صفات الله ولا يجوز ان تأتي
في ذات الله ولا في اسمائه ولا في افعاله - [00:49:25](#)
وله جل وعلا نزول متاع نزول سنوي عشية عرفة كما دل عليه حديث عائشة رضي الله عنها انه ثبت في صحيح مسلم بسنده عن
عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:49:46](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة وانه سبحانه ليدنو فيباهي بهم
ملائكته يا ملائكتي ما اراد هؤلاء - [00:50:04](#)
جاء في السنن من حديث عائشة ايضا رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه من النار
من يوم عرفة - [00:50:25](#)
الا ما كان من يوم بدر وانه لينزل الى سماء الدنيا عشية عرفة العشي متى قالوا من بعد العصر الى غروب الشمس هذا نزول سنوي
وكذلك ما روي من غير وجه انه ينزل الى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان - [00:50:37](#)
ان كان اللفظ الاخر ان الله يطالع على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل احد الا لمشرك او مشاحن العلماء علماء الحديث نقاده
اختلفوا فيه من جهة ثبوته وعدم ثبوته وقد بسطها - [00:51:01](#)
ابن القيم ابن رجب الحنبلي في لطائف المعارف كذلك بعده الحافظ في الفتح وغيرهما من العلماء رحمهم الله قال الامام احمد وخلوه
بعده يوم القيامة ووضعه كنفه عليه. ان الله - [00:51:22](#)
يدني عبده المؤمن حتى يطلع عليه كنفه اي ستره يقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت ويقر العبد المؤمن ولا يكابر ويعاند كما في العبد
الفاجر يمتن الله عليه مرة بعد مرة - [00:51:44](#)
قال عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال هذا كله يدل على ان الله يرى في الآخرة على ما جاءت به الأدلة ومر معنا
ان مقام الرؤية في الآخرة كم مقام - [00:52:02](#)
ها يا اصيل رؤية الله عز وجل احسنت والثانية اهل الجنة في الجنة. رؤية الله في الآخرة لها مقامان رؤيته في العرصات عرصات
القيامة رؤيته في الجنة في العرصات قد تخفى على بعض الناس - [00:52:23](#)
طلبة العلم فانه في اخر الحساب يقول الله جل وعلا لتتبع كل امة ما كانت تعبد فمن كانوا يعبدون الشمس يتبعون الشمس الى ان
تردي بهم في نار جهنم القمر - [00:52:45](#)
والحجر والشجر ويبقى هذه الامة فيهم منافقوها من هذه الامة اه يا عنقري ها وامة عيسى وموسى ونوح وابراهيم هذي الامة يعني
الموحدون من امة محمد ومن من قبلهم لانه ما عبدوا ابراهيم من عبد ابراهيم يتبعه حتى يلقيه في النار. وكذا من عبد عيسى -

وموسى وعزيرا وغيرهم تبقى هذه الامة فيهم منافقوها ويأتيهم جل وعلا بصورة غير السورة التي يعرفونه بها اذا لله سورة يعرفونه بها ما هي تعرف الله به اليهم من جليل اسمائه وعظيم صفاته وكريم ذاته - [00:53:39](#)

فيقول انا ربكم انت لست ربنا لماذا نفوه لانه جاء على صورة وعلى هيئة لم يؤمنوا له بها كما جاء فيما تعرف الله به اليهم في القرآن وعرفنا به خير رسله عليهم الصلاة والسلام في سنته خير زياش - [00:54:06](#)

وهذا له نظير في الدنيا اذا جاء الدجال وش يقول الدجال انا ربكم المؤمنون هل يؤمنون به لانه يرى في الدنيا والله لا يرى وهو اعور والله ليس باعور وهو مخلوق والله خالق - [00:54:32](#)

وهو دميم والله جميل الى نحو تسع او عشر صفات تباينت بين خالقنا سبحانه وتعالى وبين هذا الدعي الكذاب الدجال كذلك في العرصات مع انها ما هي بدار تكليف لكن هذا من اثار الايمان والتكليف - [00:54:51](#)

كنا من اثاره كما ان المحرم يأتي يوم القيامة ملبي مع انه ما هو المقام مقام مقام تكليف لكن من اثارى العبادة قال فيأتيهم جل وعلا بسورته التي يعرفونه بها - [00:55:10](#)

ويكشف عن ساقه فيذهب المؤمنون يخرون له سجدا. مع ان المقام ما هو مقام تعبد وعبادة لكن لما تجد له في الدنيا وهم لم يروه كان سجودهم لما رأوه تحقيقا لما امنوا به في الدنيا واثابهم عليه في الآخرة - [00:55:28](#)

وهنا يفترق من؟ عن من يفترق المؤمنون عن المنافقين لان المنافقين حاولوا في الدنيا وفي الآخرة تشبها بالمؤمنين يفترقون في هذا الموضع يذهب المنافق يريد ان يخسر ساجدا فلا يستطيع - [00:55:51](#)

يغدو ظهره كالخشبة البقر كقرونها. اذا ارادوا سجودا ارتدوا على اعقابهم هذا قول الله جل وعلا في اية نون والقلم يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم - [00:56:11](#)

عيونهم طائفة من الذلة والظلمة خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا في الدنيا وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون يستطيعون السجود ولم يسجدوا الا رياء هنا هنا حصص الحق وتمحص - [00:56:34](#)

هذه رؤية الله للمؤمنين رؤية كرامة تتم هذه الكرامة وتعظم في رؤية الله في الجنان عامة اهل الجنة يرونه في يوم المزيد وكلهم يرون الله في اليوم مرتين غدوة وعشية - [00:56:55](#)

الموضع الثاني الذي يفترق فيه المؤمنون عن المنافقين في الظلمة دون الجسر. ما الجسر الصراط فانهم يدركون في ظلمة يتقدم المؤمنون معهم نور يتأخر المنافقون فينادونهم انظرونا نقتبس من نوركم - [00:57:18](#)

لا تستعجلوا لن ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فيضرب بينهم بسور باطنه اي من جهة المؤمنين فيه الرحمة وظاهره من جهة المنافقين في العذاب ولا ينفع المنافق في هذه المواقف لا ينفعه نفاقه بل يزيده - [00:57:41](#)

حسرة وعذابا وضللا قال الامام احمد وهذا كله يدل على ان الله يرى في الآخرة والتحديد في هذا بدعة معنى التحديد في صفات الله بدعة ان تجعل صفات الله على - [00:58:02](#)

نحو صفات خلقه يرى بهذه الهيئة في هذه الكيفية ينزل بهذه الكيفية يتكلم بهذه الكيفية هذا معنى التحديد اي انك تحد صفات الله بنحو ما تعلمه من صفات المشاهدات والمحسوسات - [00:58:23](#)

الله فوق ما يتوهمه الواهمون وفوق ما يظنه به الضانون سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال والتسليم لله بامر الله اي ان الله جل وعلا ما ذكره من اسمائه وصفاته وذاته تؤمن به - [00:58:45](#)

ونسلم ونذعن ونخضع لا ندخل فيها متهوكين بافهامنا واراينا لم يزل الله متكلمنا عالما غفورا عالم الغيب والشهادة علام الغيوب ان الله لا يزال متكلمنا بمعنى انه لم يحدث له كلام لم يكن متكلمنا به - [00:59:06](#)

لم تحدث له صفة كان عاجزا عنها ولهذا صفات الله جل وعلا متعلقة بذاته قادر عليها في كل حال منها الصفات الذاتية لا تزال الذات به لا تنفك عنها ومنها صفات افعاله - [00:59:30](#)

يتكلم اذا شاء متى شاء ولهذا الكلام قديم في نوعه متجدد في احاده الغضب الله غاوي يغضب لكن ليس في كل وقت يغضب انما اذا

اشاء ويرضى اذا شاء ويحب اذا شاء - 00:59:52

يبيغض اذا شاء ويأتي اذا شاء ويجيء اذا شاء فهي صفات متعلقة بمشيئته لا انها حدثت له بعد ان كان غير متصف بها وهذا سبق في الطحاوية في قول الطحاوي رحمه الله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه - 01:00:10

لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته كما كان بصفاته ازليا اي من القدم ذاته كذلك لا يزال عليها ابدية ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري - 01:00:31

له معنى الربوبية ولا مربوب ما في احد له معنى الالهوية ولا مألوه لم يخلق خلقه والذين يؤلهونه لانه ما زال متصفا بصفات الكمال ومنها انه علام الغيوب عالم الغيب والشهادة - 01:00:55

قالوا وعالم الغيب والشهادة من خصائص ربوبية الله من نازع الله فيها كفر وبهذا كفر الكاهن كفر الساحر لانه يدعي علم الغيب وعلم الغيب اختص الله به لم يكشفه سبحانه الا لمن شاء من خلقه - 01:01:15

ومن جلائلهم رسله من الجن من الملائكة ومن ومن المرسلين كشف لهم من الغيب ما يناسبهم اية الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 01:01:37

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا نعم قال رحمه الله فهذه صفات الله وصف بها نفسه لا تدفع ولا ترد. لا تدفع يعني لا ندفعها باوهامنا لا ترد لا نردها على - 01:01:54

الوحي بان هذي تستلزم التجسيم والتركيب والتشبيه كما هو ديدن ومنهج المعطلة في نفهم للصفات بالاسماء الحسنى نعم وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال تعالى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 01:02:15 هذه صفات الله عز وجل واسماؤه هو وهو على العرش بلا حد. اين هذه صفات الله لان الاسماء الحسنى يؤخذ منها صفات الله لا اله الا هو لا شريك له - 01:02:44

الحي هذا اسمه ما الصفة المستفادة؟ له حياة القيوم هذا اسمه قامت به السماوات والارض وقام به خلقه وهكذا كل اسم من اسماء الله يتضمن صفة العليم له علم. الحكيم له حكمة. القدوس له قدسية - 01:03:01

وهكذا وهو جالس على عرشه الله على عرشه بلا حد لا نحدد كيف هو على عرشه لكن نعلم معنى علوه في استوائه على عرش انه علو وارتفاع واستقرار وصعود دلت عليها معاني - 01:03:22

لغة العرب واطبق عليها السلف الصالح ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعاني واستقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع - 01:03:45

وابو عبيدة صاحب الشيبان يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن نعم لقاء وقال تعالى ثم استوى على العرش كيف شاء المشيئة اليه والاستطاعة. نعم المشيئة اليه بحسب ما شاء - 01:04:05

والاستطاعة اي القوة الله لا يعجزه شيء قال جل وعلا ثم استوى على العرش جاءت هذه القرى في كم موضع يا اخواني ها لا من السبع الى اثنين لا ثم استوى جاءت في القرآن في ست مواضع - 01:04:28

في ست مواضع الف لام ميم صاد الاعراف في سورة يونس في الرعد وفي سورة الفرقان في اخرها وفي الف لام ميم تنزيل سجدة وهي سورة الحديد الموضع السابع في طه - 01:04:59

الرحمن على العرش استوى اذا ثم استوى في ستة واستوى السابع ولهذا يقال ذكر الله الاستواء في القرآن في كم موضع ثمانية ثم استوى الى السماء وهي دخان وذكر استواءه على العرش في القرآن في كم موضع؟ - 01:05:19

ها وشلون تسعة؟ يلا منين جت الثنتين الزائدة ذكر الله السواء على العرش في القرآن في سبع مواضع وذكر الله الاستواء عموما في ثمان مواضع وذكر ثم استوى على العرش في القرآن في كم موضع؟ ستة في ستة - 01:05:45

الحسبة ها دققوا الحساب تطول العشرة اللهم صلي وسلم على رسول الله نعم قال تعالى ليس كمثله شيء. هذا اصل عظيم في باب اسماء الله الحسنى وصفاته العلى وذاته المعظمة المقدسة - 01:06:11

انه لا يشبه ذاته ولا اسماءه ولا صفاته شيء من مخلوقات لان الله قال ليس كمثله شيء المشابهة والمماثلة والمساماة والمكافأة وهو السميع البصير. اثبت انه سميع بصير فهو فهما فهاذان اسمان يتظلمان - [01:06:32](#)

كل واحد الى صفة. السميع له سمع يدرك به المسموعات وبصير له بصر يدرك به المبصرات سبحانه وتعالى وسمعه وبصره لا تشبه اسماع المخلوقين وابصارهم لان اسماع المخلوقين وابصارهم محدودة - [01:07:00](#)

الله جل وعلا سمعه وبصره لكل شيء ليس كمثله شيء ويمركم في كتب التفسير عند المتأخرين يقولون الكاف زائدة اذا المعنى ليس مثله شيء ونقول ليس في كلام الله امر زائد - [01:07:24](#)

ولو قالوا زائدة للصلة انا سوء ادب مع القرآن ليس في القرآن زائد وانما مجيء بها لمعنى وهو تأكيد عدم المماثلة والمشابهة كما قال جل وعلا هل تعلم له سميا - [01:07:44](#)

قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله الانداد قوله جل وعلا في اخر سورة الاخلاص ولم يكن له لا احد يكافئه ولا يساميه ولا يماثله ولا يناده سبحانه وتعالى هذا اصل - [01:08:05](#)

يرد به على مذهب الممثلة المشبهة وهو السميع البصير اصل يرد به على مذهب المعطلة الذين زعموا انهم بتعطيلهم الاسمى الحسنى والصفات العلى ينزهون الله بعدم المشابهة والمماثلة نعم وهو كما وصف نفسه سميع بصير لا حد ولا تقدير - [01:08:23](#)

لا حد حبايبي المخلوقين وبصرهم ولا تقدير اي توههم بما يظنونهم في قلوبهم تشبيها وتمثيلا نعم قلت لابي عبدالله والمشبهة ما يقولون. طيب من الذي قال لابي عبدالله ذلك ها - [01:08:48](#)

ابن اخيه حنبل بن اسحاق بن حنبل وهو تلميذ الامام احمد واحد رواة المسائل والروايات عنه. قلت لابي عبد الله والمشبهة ما يقولون قال بصر كبصري ويد كيدي وقدم كقدمي. فقد شبه الله بخلقه وهذا كلام سوء. والكلام في هذا لا احبه. ها عندنا - [01:09:11](#)

ذكر مذهب المشبهة وهو ممثلة شبهوا صفات الخالق بصفات المخلوقين بالله بصر كبصري وسمع كسمعي وقدم كقدمي تعالى ربي عن ذلك والمشبهة والممثلة نوعان نوع شبه الخالق بالمخلوق وهم المعنيون ها هنا - [01:09:36](#)

سواء شبه ذاته بذات المخلوقين تعالى ربي او اسمائه وصفاته باسماء وصفات المخلوقين تقدس ربي من ذلك وهؤلاء وصفوا الله بالنقيصة من هؤلاء متقدم الرافضة هشام ابن حكم هشام ابن سالم الجواليقي - [01:10:04](#)

ثم صار في عامة الكرامية اهل التشبيه ودرج هذا المذهب القبيح الى الصوفية في غلاتهم هذا في تشبيه الخالق بالمخلوق ثمة تشبيه تمثيل اخر قبيح وهو تشبيه المخلوق بالخالق بان يجعلوا للمخلوقين - [01:10:29](#)

خصائص رب العالمين من جعل للمخلوق قدرة كقدرة الله بتحكمه بالعالم كما يزعمه القبورية في القطب وفي الولي او جعلوا للمخلوق علما للغيب كالخالق او قدرة الخالق او قوة كالخالق جل وعلا فهؤلاء شبهوا من - [01:10:53](#)

المخلوقين الحقراء الرب العظيم سبحانه وتعالى وكلا التشبيهين قبيحان ايهما اقبح؟ تشبيه الخالق بالمخلوق الخالق بالمخلوق بالخالق ها المخلوق بالخالق لانه يقتضي القدر في الربوبية ويقتضي صرف اللوهمية لمن للمخلوقين دون الخالق سبحانه وتعالى - [01:11:25](#)

كيف حالك هذا كلام الامام احمد نقول بلا حد ولا تقدير بما يتوهمه المتوهمون نعم قال واسماؤه وصفاته غير مخلوقة. ونعوذ بالله من الزلل والارتباب والشك انه على كل شيء قدير. اسماء الله وصفاته - [01:12:00](#)

من ذاته وهي غير مخلوقة انما المخلوق مفعولاته اما ذات اسمائه وذات صفاته وذات افعاله فغير مخلوقة الجنة من اثار رحمته التي هي صفته وهي مخلوقة النار من اثار غضبه الذي هو صفته - [01:12:29](#)

الصفة غير مخلوقة والاثار وهي النار مخلوق ولهذا قال ها هنا واسماؤه سبحانه وصفاته غير مخلوقة ونعوذ بالله من الزلل والارتباب والشك انه على كل شيء قدير. المسألة الثانية القول هو الكلام في هذا لا احبه - [01:12:53](#)

اي في تعبير الصفات والاسماء والبحث في حقائقها والتفصيل فيها كيف هي الاسئلة المحدث المبتدعة لا يحبه لانه ذريعة الخذلان والخووظ فيما اختص به سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة حدنا ان نقف - [01:13:14](#)

انه له اسماء حسنى وصفات عالا يليق بجلاله نفهم معانيها ولا ندرك لا نعرف حقائقها ولا كيفياتها ولا نستطيع وننتوسع ولا يدخل فيها

متوهمين بالالوهام مقدرين بالتقديرات لان كل ذلك ذريعة الى الوسوسة - [01:13:40](#)

وهي من حبائل الشيطان لماذا؟ ليحرفنا عن هذا الايمان الذي امنت به رسل الله على مراد الله ومراد رسل الله وامن به المؤمنون على مراد الله مرادي رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:14:04](#)

نعم قال حدثنا احمد حدثنا يوسف بن موسى قال سمعت ابا عبد الله قيل ولا يشبهه الله شيئا من خلقه قال ليس كمثله شيء وهو

السميع البصير نعم الله جل وعلا لا يشبهه شيئا من خلقه - [01:14:21](#)

ولا يشبهه شيء من خلقه فمن زعم فمن جحد ما وصف الله عز وجل به نفسه من الاسماء والصفات فقد كفر لقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه او وصفته به رسله - [01:14:40](#)

ليس فيما في ذلك كله تشبيهه والا يلزم على ذلك من اللوازم القبيحة ان الله ما هدانا والغز علينا ولبس علينا في اسمائه وصفاته تعالى ربي عن ذلك يلزم عليه ايضا ان نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام - [01:15:00](#)

لما لم يبين لنا ان الله ليس له اسمى ولا صفات انه لبس علينا وانه لم يبين لنا وقد بين الله انه بيان للناس ما جاء به من الوحي وانه هدى به الناس - [01:15:21](#)

اذا كان هذا الاصل العظيم اسماء الله وصفاته وذاته لم تبين لنا هذا البيان الذي يزعمه هؤلاء المعطلة والمشبهة رجعوا على الله بالملامة ووصفه بالنقائص. تعالى ربي عن ذلك علوا عظيما - [01:15:38](#)

فنسأل الله الهدى والا يضلنا بعد اذ هدانا وان يثبتنا بقوله الثابت الحياة الدنيا وفي الآخرة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب نقف عند هذا - [01:15:56](#)

الموضع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع المتبوعة بالعمل الصالح المحقق لرضوان الله علينا. امين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذبابينا لجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جل وعلا اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول - [01:16:14](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:16:34](#)